جريدة المشير الحرة

جميع ما يتعلق بمكاتبات المشير اشتراكاته يجب ان يرسل الى مصر القاهرة باسم محرر الجريدة

سليم سركيس

قيمة الاشتراك

غرش صاغ

٦٠ في القطر المصري عموماً

في الولايات العثمانية ٥ فرنكا

في اوربا واميركا والبرازيل وغيرها ليرا انكليزية

سليم سركيس ش ٦٠

AL-MUSHEER

THE COUNSELLOR

All Communication and Remittances to be addressed to Mr. Salim S. Sarkis, Editor of (AL-MUSHEER) Cairo, (Egypt)

العنوان التلغرافي

المشير — مصر

عدد ٩٣ — [illegible]ن في ١٢ سنتمبر (ايلول) سنة ١٨٩٨ — السنة الرابعة

عنه خذوا وبه اقتدوا

ايها المؤلف الشرقي – اذا كنت موجوداً تعلم من اعظم مؤلف غربي كيف يجب ان تتمسك بالجوهر وتترك العرض

انت اذا عزمت على تأليف كتاب او نظم ديوان او تعريب رواية جعلت الكتاب كله مقدمة بل تكتب المقدمة قبل ان تضع الكتاب كمن يشتري الغمد قبل ان يشتري الحسام

والعربي على العموم يجعل مقدمة كتابه على نمط واحد فيقول «بما انني لستُ من فرسان هذا الميدان الخ» فان لم تكن من فرسانه فما الذي حشرك في رهانه ويقولون اتينا بهذه العجالة فما الذي اضطرك الى العجلة والعجالة والناس لا يموتون جوعاً اذ لم تطبع كتابك بل ربما مت انت جوعاً متى طبعته لانك تنفق مالك عليه ولا تجد من يشتريه

فان شئت ان تعلم كيف يؤلف الافرنج وكيف تكون مقدمات كتبهم فاعجب بالكاتب الشهير فكتور هوغو. هذا الرجل لما الف كتابه المسمى «تاريخ جريمة» جعل مقدمته كما يأتي

مقدمة

هذا الكتاب ضروري بل لازم فانا انشره

باريس اول اكتوبر سنة ١٨٧٧ ف. ه

ثم شرع يقول الاقوال المفيدة ويورد الاخبار المهمة والتاريخ الصحيح ولم يرد اسمه في كل كتابه الا مرة واحدة ووروده تلك المرة كان قاصراً على الحرفين الاولين من اسمه هكذا ف. ه. فلم يكتب اسمه في اول الكتاب ثم في ذيل المقدمة ثم في ذيل الخاتمة ولا ملأ ملزمة كاملة بالتقاريظ. فإما ان يكون فكتور هوغو اسد رأياً واصوب عملاً او يكون جاهلاً ونحن العلماء. والامر لله من بعد ذلك

فتح السودان وعيد السلطان

قالت الجرائد اليومية كل شيء يمكن ان يقال عن فتح السودان والانتصار في ام درمان ورجوع السودان الى مصر. واريد ان اقول شيئاً عن هذا الموضوع ولا اعلم ما الذي يكون جديداً لدى القراء فهذه الجرائد اليومية لا تبقى لنا مجالاً للقول متى كان الفضل في التفصيل والتعجيل لشركة روتر او نظارة الحربية ....

اما الان وقد علم القراء ان المهدي فرَّ الى الابيض او كردوفان وان سعادة السردار افتتح الخرطوم من بعد ان استولى

على ام درمان وان الحرب قد وضعت اوزارها وارتاح الانسان وان التهاني وردت للسردار وعساكره من كل مكان حتى من امبراطور الالمان فقد بقي علينا ان نعرف ما الذي فعله مولانا بلا امتنان صاحب الشوكة ورفعة الشان السلطان ابن السلطان السلطان عبد الحميد خان

يتصوَّر القاري ان السلطان لا بد ان يكون قد فعل شيئاً · وهو في الحقيقة قد فعل احسن ما ينتظر من جلالته ·

انه لزم الصمت ·

انه تجاهل النصر العظيم

ولعلَّ جلالة مولانا بلا امتنان قد ابى ان يهنيء السردار او جيوش مصر او اميرها لسبب عظيم الاهمية

والسبب الذي من اجله لم يفعل هو انه ابى بشريف طبعه الشاهاني ان يُهنيء السردار بفتح الخرطوم لانه رأى ان السردار فاز في الحرب فوزاً صحيحاً لم ينل جلالته نظيره في حرب اليونان

فالسردار سفك دماء ثلاثمائة عسكري في فتح اغنى بلاد وحفظها في يده واحسن السياسة في الحرب وبعدها وهزم العدو وامتلك ارضه · واما مولانا بلا امتنان فانه سفك دماء ٦٠ الفاً من رجاله في حرب اليونان ووصل الى قلب تلك المملكة ثم عاد على الاعقاب ولم يملك من الارض التي افتتحها بالسيف الابيض الا بعض الهضاب ولهذا يعسر عليه ان يهنيء السردار بفوز لم يدرك هو نظيره ·

ان سياسة السلطان في حرب السودان سياسة صبيان · فنحن نذكر ان مصر اهتمت بحرب اليونان اضعاف اهتمام السلطان بها وهو ذا السلطان لا يظهر اقل اهتمام بارجاع السودان ولكن لا لوم على السلطان اذا كان اهالي مصر انفسهم الذين يستفيدون من السودان كل فائدة لم يظهروا شيئاً من الاهتمام الواجب بهذا النصر

اليس من الغرائب ان تحتفل مصر بعيد جلوس عبد الحميد اعظم احتفال وان يكتتب الناس بالاموال لذلك الاحتفال الذي لا نفع منه لمصر ثم لا يفعلون شيئاً من ذلك عند ارجاع السودان الى مصر؟

ومع ذلك هو ذا المؤيد يبدي الكدر العظيم لان السردار رفع الراية الانكليزية بجانب الراية المصرية على اسوار الخرطوم — ويقول المؤيد ان السلطان هو صاحب السيادة الشرعية على السودان وانه كان يجب ان ترفع الراية العثمانية هناك

الى متى هذا الضلال · واية سيادة لعبد الحميد في السودان وهي بلاد خرجت على مصر فافتتحتها انكلترا برجالها واموالها · والسلطان لاهٍ بمنح الرتب للاشقياء والمناصب للادنيا وتوزيع الاموال على الجرائد الحقيرة ثم يدَّعون له ما لا يجسر ان يدعيه لنفسه من انه صاحب السيادة على السودان

ولو ان عبد الحميد تنازل من سماء مجده الى ارسال مندوب عثماني يرافق الحملة السودانية كما ارسل مندوبه الى الحرب في كوبا او اصدر ارادة سنية ترافق الجيش الفاتح قاضية على المهدي لقلنا ان السلطان حفظ لنفسه بعض الحق · ولكن السودان لم تكن منذ نشأتها تحت حكمه فباي حق تكون له الان وهو لم يسفك في سبيل استرجاعها نقطة دم ولا انفق على افتتاحها اصغر دينار او درهم ولا وجه الى الخرص عليها اقل هم ·

نتسامح لهم في قولهم ان للسلطان حقاً على مصر لانها كانت ذات يوم خاضعة له واما السودان فهي مستعمرة جديدة تابعة لمصر خاضعة لقانون انكلترا تستمد سياستها من سراي سانت جامس في لندن سواء رضى السلطان او غضب المؤيد والسلام

الخديوي اسماعيل

الكتاب الاول

تابع ما قبل

٥

اوشكت الباخرة ان تصل الى الاسكندرية صباح اليوم الثاني ففي الليلة الاخيرة انفردت الدوقة بغريفيث وشرحت له احوال مصر وسياستها شرح عالم بامورها واشارت الى

آمال الحبش في املاك مصر وتاريخ خضوع القطر المصري لجميع الممالك في ادوارها وتنبأت عن اصطدام المصالح الروسية والانكليزية سعياً وراء امتلاك طريق الهند بحراً وموقف الحبشة الاخير في وادي النيل ثم انتقلت الى شرح داخلية البيت الخديوي شرحاً دقيقاً اوجب استغراب الشاب فقال —

— لماذا تروين لي هذه الاخبار وماذا تريدين مني

قالت الدوقة — لقد صرنا في اواخر ليلنا الآن والوقت قصير لانملك فيه حديثاً طويلا ولكن قضي عليك ان تكون قريباً مني واذا كانت المرأة التي تحب تدرك كل شيء فالمرأة التي تكره تدرك أكثر وتفعل اعظم من التي تحب . انا اعرف الغرض من مجيئك . والذي اريده منك الآن انا متى وصلنا غداً الى القاهرة تأتي الي في منزلي حيث أكون في انتظارك الساعة الثانية ثم انك ستركب القطر الى القاهرة مساء غد واردفك باثنين من اعواني بسلاحهما الكامل فيتبعانك الى منزلي فثق بي ثقة تامة انك في عراك بين الموت والحياة ولكنك لا تعلم النتيجة ثم همست في اذنه كلاماً ادهشه فصاح

— من انت ايتها الامرأة هل انت الهة او شيطانة .

— انا ابنة النيل انا وارثة الاسرار القديمة المدفونة في قبور العظماء انا اكره مساعي انكلترا هنا واحب ان احبط مساعيها واما غرضك فهو غرضي . اكتم انت عني كل شيء وأما انا فاطلعك على كل شيء . انا اعرف اعداءك على هذه الباخرة وسيكون لك اعداء غيرهم وسأعرفهم ايضاً ثم انني لاتهمني اوامرك المختومة لانني اعرفها ايضاً وسأخبرك عن كلما جرى لك في الاسكندرية متى اجتمعنا . واما الآن فانا ذاهبة . لا تتبعني خذ يدي وقبلها

ثم غابت عن نظره وسمع صدى صوتها تقول — « الى الملتقى » —

فانصرف غريفيث الى غرفته وهو حيران مضطرب ولم يرَ الكونت التلياني الذي كان كامناً في اسفل الباخرة مع الفتاة الفتانة فلما انصرف الشاب قال الكونت لرفيقته

— قد سمعت مادار بينهما من الحديث فلا بأس علينا منها وساحمل الخديوي على ارسال بعثة الى النيل ونفرق بين الدوقة وهذا الشاب فتنالين غرضك منه ويجزل لك شريف باشا العطايا

ولما اصبح الصباح نهض غريفيث من نومه واذا بالباخرة قد وقفت في مينا الاسكندرية واحدقت بها القوارب من كل جانب ثم رأى قارباً بخارياً يمخر في المياه قاصداً الثغر يخفق عليه اللواء المصري وفي مقدمته جلس الكونت بين جماعة من الضباط فمد يده من بعيد مودعاً غريفيث ثم رأى بجانب باخرته ثلاث دوارع انكليزية مقيمة في المينا وبعد قليل انتبه من تأملاته اذ جاءه الخدم بالطعام وقال

— القبطان يسلم عليك ويقول انه يخرج الى البر بعد نصف ساعة

وفي الوقت المعين وضع مسدس الطلقات في جيبه الخاص واستعد للعمل والجد فركب قارب القبطان وسارا سوية حتى اذا وصلا الى منتصف الطريق سلمه القبطان رسالة برقية بامضا شارل كروفتر صديقه يقول فيها

« اسافر من برنديزي اليوم وسأقتفي اثارك احذر من الاجانب نجتمع في القاهرة »

فقال القبطان لما رأى دهشة غريفيث

— لاتتكلم الآن

ولما وصلا الى البر اركبه القبطان عربة امامها السياس يجرون بملابسهم المذهبة وبجانب سائقها قواص قنصل بملابسه الخصوصية الجميلة وركب القبطان معه وما مضى على سير العربة ١٠ دقائق حتى وصلا الى منزل جميل هو منزل السنيور ديلابين قنصل جنرال ايطاليا فدخلا قاعة الاستقبال واستقبلها القنصل فقال القبطان لغريفيث

— هوذا استاذك ومدبرك وقد قمت بالواجب علي وهو ذا اوراقك المختومة وفيها اوامرك الخصوصية

ثم انه همس في اذنه قائلا

— كن بصيرًا وانجز اعمالك وارجع اليَّ سالمًا غانمًا وكن على حذر من جميع النساء اللواتي عرفتهن في الباخرة الا الدوقة فهي ... لا اعلم ماهي ولكن لاتهتم بالبحث عنها واحذر من كل انسان

قال هذا وانصرف تاركا الشاب مع القنصل الذي قال له

— لايوافق ان تخرج وحدك في شوارع المدينة والرجل الذي يكون دليلك يصل هذا المساء مع قطر خاص نحو الساعة السادسة وفي الساعة السابعة يسافر القطر الى مصر فتصل العاصمة الساعة الثامنة غداً وساسير بنفسي مع حرس خاص لنوصلك الى القطر فمتى ركبت القطر اسلمك اوراقك المختومة ومن ثم يكون مستقبلك في يدك ورهن حسن تصرفك وقد سبقت فارسلت مع البرق خبر وصولك سالمًا ولا استطيع الخروج معك لكنني اقدر ان ارسل من يطوف بك المدينة فلا تكلم احدًا واستعمل عربتي الخصوصية وقواص القنصلية يحسن اللغة الانكليزية فيكون ترجمانك ونحن نتناول الطعام الساعة الخامسة وعائلتي مسرورة ان تراك على العشاء وانت منذ الآن معروف باسم « المستر مالكولم كرانفورد سائح انكليزي من الطبقة الاولى » فاذكر ذلك ولا تقع في غلط يؤدي الى الهلاك

وبعد ان تناول طعام الصباح ركب العربة وسار في المدينة متنكرًا لايراه احد حتى وصل الى المحمودية فوجد بالقرب منه عربة تنتظر بين اشجار النخل الكبيرة وهي عربة الدوقة فلما اجتمع بها سألته ان يركب عربتها وذلك خوفًا منها ان يكون الرقباء من حولها

وفيما هما على الطريق اخذت تسرد له الاسرار التي كان يحسب انه هو وحده يعرفها ثم قالت له

— يجب ان تزورني في القاهرة واسمح لي ان اساعدك . انك ستسافر من هنا الساعة السابعة على قطار خاص وتأخذ اوامرك المختومة من القنصل والرجل الذي يذهب بك الى وكيل الخديوي لاتعرف اسمه حتى الآن اما انا فاعرفه وهو السنيور ارتور شيرويني وهو صديق لي فاصغ لما اقول . قدقضي عليك ان تكون جزءًا من حياتي هنا اما انا فلا اطلب منك شيئًا ولعلك تجهل ان كليوبترا جلبت النصر لانطونيو في سوريا وفي الفرات ذلك الرجل العظيم تعلم الحكمة من تلك المرأة فاسمح لي ان اكون لك كما كانت كليوبترا له ان احارب معك واكون يدًا واحدة واياك فهل تعدني ان تزورني في القاهرة ? وهل تثق بي . انظر الى وجهي تجد مظاهر الامانة

فاجاب الشاب — ساثق بك واضع شرفي بين يديك وازورك في القاهرة

فصافحته قائلة — اتركني واذهب حالا الى البيت اركب عربتك فهي تمشي على اثرنا قد ضمنت مستقبلك وانت في امان اذا وثقت بي في القاهرة وهناك ارسل من يدعوك كن امينًا ولا تخف

ستاتي البقية

الانكليز في كريت

يظن قوم ان الحادثة الاخيرة التي حدثت في كريت بين المسلمين من اهاليها والعساكر الانكليزية ستكون الضربة القاضية على نفوذ السلطان هناك . اما انا فلا ارى ذلك الراي لان هولاء الانكليز ابرد من تين الشتاء ولا يهمهم موت الرجال وفناء الاموال متى كان ذلك لغرض مفيد . وهم يضحون الحاضر من اجل المستقبل ولا اعرف دولة ترمي بنظرها الى المستقبل مثل الدولة الانكليزية فهي لا تاكل الثمرة الا متى تمَّ نضجها وفي الوقت نفسه تمنع كل انسان من قطفها وهي غير ناضجة . فقد حدث في كريت اخيرًا ان الاميرال الانكليزي تولى بارادة رفاقه الاميرالية ولانه اكبر واحد بينهم الان جمع الضرائب من الاهالي فكان من وراء ذلك ان هاج الاهالي وفتكوا بالعساكر الانكليزية وقتلوا ٢٠ منهم وجرحوا ٥٠ رجلاً واحرقوا المنازل فاحترق وكيل قنصلية انكلترا في منزله واحترقت الوكالات الانكليزية والالمانية والاميركانية واطلقت احدى السفن الانكليزية قنابلها على كنديا واسرعت دوارع انكلترا وسائر الدول الى مياه كريت

والظاهر من التلغرافات ان حادث كريت كان اعظم ضررًا على انكلترا من حرب السودان وفتح ام درمان لانه ربما قتل من العساكر الانكليزية في حادثة كريت الحديثة اكثر مما قتل منهم في فتح ام درمان الامر الذي لا ينقص جيش

انكلترا ولكنه يزيد حقوقها وهي على ما يعلم الناس عموماً ومصر خصوصاً شديدة التمسك بحقوقها ومن عادتها ان تاخذ الف فدان عن كل عسكري انكليزي يسفك دمه في ارض اجنبية . ودليلي على ذلك رفع الراية الانكليزية على الخرطوم

ومع ذلك لا يزال السلطان ينادي على رؤوس الاشهاد ان كريت جزيرة مسالمة ليس فيها شيء من الشر فليس اوفق من ان يتولى الاجانب ادارة امورها اتباعاً لقول الشاعر

ومن رعى غنماً في ارض مسبعة
ونام عنها تولى رعيها الاسد

النفوس الساقطة

والسيف مالم يلف فيه صيقل
من طبعه لم ينتفع بصقال

نحن نلوم الذين يتظاهرون بمقاومتنا في طريق الاصلاح لاننا نحسب ان مقاومتنا لهم هي من قبيل محاولة اقناع الاضداد . ولكن هولاء الناس يظهرون لنا من حين الى آخر ان مساعينا تذهب ضياعا لان نفوسهم ساقطة من طبعها فلا يفيد البرهان للاقناع

وبمناسبة حرب السودان نشر المؤيد مقالة قال فيها ما نصه

"وهناك سوى ذينك الامرين سبب قوي عجل بخذلان الدراويش وانحلال قواهم وتشتيت لفيفهم الا وهو فساد نظام حكومة التعايشي وكثرة مظالمه فقد حكم السودان مدة سلطانه عليه بالسيف والنار كما قال سلاطين باشا او اذا كان في تعبيره غلو فمما لا شك فيه انه حكمهم اسوأ حكم بالجور والعسف والمظالم والمغارم

"وقد يحتمل الظلم والجور من حاكم شرعي تولى اريكة الملك بالارث الشرعي قدّر الله ان ينحرف عن جادة العدالة ولكن لا يحتمل من شاق عصا الطاعة خارج على السلطة الشرعية .

والتعايشي كان خارجاً على الخديوية المصرية التي تمثل سلطة الخلافة المقدسة والسلطنة العثمانية وقد ظلم وجار بغشومة وعسف زائدين فكان لا بد ان يلاقي مصرعه ان لم يكن من نفوس تمل الصبر على الضيم طول الدهر فمن سيف الحكومة التي اساء صنيعه معها

انتهى قول المؤيد بنصه الحرفي .

ولا ادري اين تعلم كاتب هذه المقالة المبادي التي اوردها في مقالته . كيف "يحتمل الظلم والجور من حاكم شرعي تولى اريكة الملك بالارث الشرعي وقدر الله ان ينحرف عن جادة العدالة" ثم لا يحتمل ممن شق عصا الطاعة خارجاً على السلطة الشرعية" عجائب . ان المؤيد اراد بالحاكم الشرعي السلطان عبد الحميد وبالخارج العاصي التعايشي فاولاً نحن لا نوافقه على ان السلطان تولى الملك بالارث الشرعي . وثانياً لا نوافقه على احتمال مظالم الحاكم الشرعي لمجرد انه كذلك بل نعتقد كما يعتقد العالم اجمع ان الحاكم الشرعي هو اعظم مسؤولية من العاصي . لان التعايشي خرج على الحكومة وهو يجهل السياسة والحقوق ويدعي النبوة وعقله القاصر ورجال مشورته وجميع مالديه من الوسائط القليلة لا ينير عقله للعمل الصالح والعدل . واما الحاكم الشرعي فهو مقيد بقوانين مقدسة وهو ايضاً مهذب تلقى العلوم ودرس السياسة واعتقد بالله وعلم انه مسؤول عن رعيته وعرف عواقب الظلم والعاقل الذي يجهل عليه مسؤولية اكثر من الجاهل فالى متى هذا الجهل ايها الذين جعلتم انفسكم قادة الامة ومصباحها .

مقتل شبلي الباحوط

وردفي جريدة العثماني شيء جديد عن مقتل هذا الرجل لمراسلها في بيروت قال ما ملخصه

ان انطون التلحمة المتهم ورفيق القتيل لما مرَّ في عودته وحده على قراقول لبناني انتحل لديهم غير اسمه وزعم انه ابن المرحوم شبلي تخلصاً من سؤالات العساكر

وان زوجة القتيل توجهت في بيروت لزيارة نسيبتها شقيقة متيلد الشهيرة واقامت عندها نحواً من ساعتين بوجود تلك المرأة التي خبأت عندها تلك الزوجة كلما سرقته سراً من بيت بعلها الفقيد وذلك كله بينما كان الاهالي من رجال ونساء يفدون الى منزل الفقيد لكي يعزوها على فقده وكانت تتباكى كثيراً امام النساء ثم عند ما يخلو لها الجو مع خادمتها تستغرق في الضحك وتقول لها ان شبلي مضى الى حيث لا يعود ولسان حالها يقول انني تخلصت

من هذا الرجل المسن العاجز ثم انها هي ايضاً بعد اختفاء بعلها بساعات طلبت من البعض السعي في اقفال محل الخواجات باحوط اخوان وتصفية حساباته فكيف علمت ان زوجها حل به ما حل بعد اختفائه ببضع ساعات لو لم يكن لها دخل عظيم بمقتله ولأي سبب لبثت تلك الزوجة المصونة ساهرة كل الليل مساء اختفائه والرجل لم يكن معروفاً شيءٌ من امره وما معنى ذلك الاجتماع السري بينها وبين تلك الخادمة بعد نصف الليل في سرير واحد واهل البيت رقود

ولماذا كان شبلي يضرب زوجته الضرب المبرح وكان بقصد هجرها لولا مداخلة بعض الوجهاء الذين لا يزالون احياء يرزقون

لماذا اكتسبت هذه المرأة قبل مقتل زوجها باشهر تلك السمعة السيئة وقد اعترض البعض على محل سكن تلك المرأة لو لم تردّ اعتراضاتهم بوجود زوجها سياجاً لناموسها وعند اكتشاف الجثة لماذا امتنعت عن النزول الى بيروت وامتنع انسباؤها من مشاهدة حفلة الدفن والصلاة على الفقيد ولم يكن موجب لابتعاد الانسباء بعضهم عن بعض ولا سيما في مثل هذة الظروف . فانها بقيت في صوفر تدخن مع احد مريديها وقبل دفن الجثة بثلاث ساعات عزاها في صوفر بعض انسباء القتيل وعرضوا عليها تشييع رفيق عمرها الى بيروت وافهموها وجوب ذلك فبادر احدهم وهيأ لها عربة بقيت في انتظارها ست ساعات حتى حضر شقيقها فاشار اليها من طرف خفي بعدم النزول حتى لا يصدق عليها المثل . فامتثلت واعتذرت لجماعة الانسباء انها مريضة

لماذا ترسل هذه المرأة للخدم المتهمين وهم في السجن هدايا من ماكول ومشروب ودراهم وهي مع ذلك تدافع عن كل من تتهمه الحكومة من مريديها وفي ثاني يوم من وصولها بيروت ارسلت تلك الخادمة المعلومة في عربة للتنزه مع اولادها بينما الناس يتوافدون للتعزية

ومن جهة ثانية هل رأى او سمع احد ان مقتولاً يبقى مطروحاً في البراري احد عشر يوماً وتسلم جثته من الحيوانات الضارية والطيور الناهشة او تسلم من النتن والفساد والعفونة فيظل كانه حي ودرجة الحرارة بين ٢٤ الى ٣٠ بميزان سنتجراد .

وهل يقع انسان في هوة ارتفاعها من ٦ الى ٨ امتار ولا يصاب في مقتل او في عضو من اعضائه ولا تحل ازراره ولا تمزق ولا تتسخ ثيابه بل تبقى نظيفة بيضاء وفي الختام اقول انه منذ شهرين اختفى الشيخ ملحم دعيبس الخازن و بعد ان فتشوا عليه يومين وجدوا جثته قرب حريسا وقد نهشت الحيوانات كتفه واقتلعت الطيور عينيه فليحكم العقلاء

كيف بقيت جثة الميت هنا يومين غير كاملين تشوهت وكادت تفترسها الوحوش كأن جماعة الطير والحيوان الموجودة في احدى الناحيتين غير موجودة في الاخرى

انتهى طبع الجزء العاشر من الكتاب الجليل الذي ليس له في اللغة العربية من مثيل اريد به كتاب دائرة المعارف التي بدأ بها المرحوم الطيب الذكر المعلم بطرس البستاني صاحب المآثر الحسان والايادي البيضاء في كل مكان . انجز الجزء العاشر حضرة العلامة الفاضل سليمان افندي البستاني فجاء مجلداً ضخماً حوى المنافع الكثيرة والفوائد الغزيرة فعلى حضرات المشتركين بهذا الكتاب الجليل ان يطلبوا نسخهم من حضرة الفاضل نسيب افندي البستاني في مصر وان يعتمدوا حضرة الخواجه خليل كنعان وكيلا للدائرة في القطر المصري فيسلم الكتاب بوصولات من اصحاب الدائرة

وفي هذا المقام اثني ثناء كثيراً على حكومة مصر الحكيمة التي حفظت اشتراكها في هذا الكتاب تنشيطاً للعلم والادب

وقد اهديت الي نسخة من هذا الجزء فمتى فرغت من الاطلاع على موادها اذكر للقراء بعض منافعه

صدرت ارادة سلطانية آمرة باعطاء نصف راتب تقاعد لضباط العساكر في جبل لبنان الذين قضوا في الخدمة العسكرية ٣٠ عاماً

القضية الجديدة

على محرر المشير

يسألني الناس من كل الجهات عن الذي تم في هذه القضية والجواب ان النيابة العمومية لم تعد الى مفاتحتي بشأنها حتى الآن فاما ان تكون قد ضربت صفحاً عنها اعتقاداً منها بسخافة الذي طلب رفعها عليّ او انها لاتزال تطالع اوراقها والخلاصة انني حتى الآن اجهل وجود قضية ضدي كما يجهل ذلك حضرات القراء

وكل ماعرفته من امر الذيل الذي انتشر ليلة عيد الجلوس هو ان القوم اطلقوا عليّ السنة حميرهم فصدق قول نقولا الترك

وتسابقت عرج الحمير
فقلت من عدم السوابق

منشور القيصر

قال قيصر الروس كلمة اهتمت بها اوربا قاطبة واهتم بها السلطان خصوصاً فقالت جرائد الاستانة — وهي جميعها رسمية لانها لاتنشر كلمة الا التي يرضى بها الحاكم ان السلطان سر من عرض القيصر مشروع نزع السلاح وهو يدعو له بالتوفيق

كأن السلطان ظن ان اوربا اذا نزعت السلاح لاتقدر ان تكبح جماح الحكومة الظالمة وفات الجرائد التركية ان نزع السلاح لايكون الا بعد عقد موءتمر. وذلك الموءتمر يقضي بنزع السلاح بعد ان ينزع الشر عن وجه الارض ويطهر هذا العالم من الادران التي لامصدر لها الان الا عاصمة آل عثمان

اما اوربا تجاه منشور القيصر ففي حالة يضحك منها الجاهل ويبكي من عواقبها اللبيب فان فرنسا ترضى بالرأي حافظة لنفسها حتى استرجاع الالزاس لورين وانكلترا ترضى ايضاً بنزع السلاح من عسكرها البري واما البحري فلا

عجائب. وهل في الارض اليوم مايحمل الناس على الخوف الا الزاس لورين وقوة انكلترا البحرية.

فما هذا الرضى المضحك لعلّ فرنسا ارادت ان تجيب القيصر بجواب من بحر سواله هزل في هزل تحت نقاب الجد

وعندي ان الجرائد تضيع وقتها وتملأ اعمدتها بما لافائدة منه اذا اطالت البحث في هذا الموضوع انما هي كلمة خطر للقيصر انه يقولها ثم نسيها لانه ادرى الناس انها مستحيلة ولا سلام

ان حضرة الفاضل الشماس ارسانيوس حداد متولج اعمال مطرانخانة الروم الارثوذكس في بيروت قد نال امتيازاً بانشاء مجلة دينية علية اخبارية اسمها (المنار) ويحق له اصدارها في بيروت ولبنان فانا اثني على نشاط حضرة الشماس واتمنى له كل توفيق ولكن هل يضمن حضرته ان الحكومة الظالمة لاتعامل (المنار) كما عاملت مجلة (الكنيسة الكاثوليكية) من قبل اذ ورد فيها اسم البابا بلقب خليفة بطرس فصدر الامر بالغائها. اما كان الاولى بحضرة الشماس ان يكون ادرى الناس بمظالم الحكومة

ابراهيم بك مصور وقرينته وسليم افندي سركيس وقرينته واولاد المرحوم جبران قدسي واولاد اخيه يشكرون بملء قلوبهم الحزينة حضرات الكرام الذين تفضلوا بتعزيتهم شخصياً وكتابة على وفاة المرحوم جبران قدسي ويتخذون هذا الاعلان بمثابة شكر خاص لكل من الكرام الذين تفضلوا بتعزيتهم ويسألون الله ان لايريهم مكروهاً في حبيب انه السميع المجيب

حماية الكاثوليك في الشرق

يتمسك قداسة البابا بحماية الكاثوليك في الشرق وانها خاصة بفرنسا دون سواها من الدول حتى لقد اجاب على كتاب ارسله اليه الكردينال لانجينيو بشأن سفر امبراطور المانيا الى فلسطين ان الكاثوليك في الشرق لاحمى لهم الا فرنسا وان آمال عاهل الالمان ليست الا احلام يقظان

وانا اريد ان افهم ماهي الحماية التي يتمتع بها نصارى الشرق من عناية فرنسا وتمسكها بلقب حاميتهم. متى سفكت نقطة

دم لاجلهم · اليس الشرق العثماني الان يئن تحت اثقال حكومته الظالمة الم تسفك الدماء حتى جرت كالسواقي ؟ فما الذي فعلته فرنسا من الخير · الا تزال صغار العقول تصدق هذه الاوهام

ذيل الذيل

يعلم القراء انني نشرت مقالة من كتاب « ماهنالك » ضد الدولة العثمانية ووزعه الباعة في حديقة الازبكية ليلة عيد الجلوس وان هذا الامر اغضب بعض اعضاء لجنة الاحتفال فأوغروا صدر المحافظ وكان من امر الذيل ما كان فانا اريد ان اسأل حضرات اعضاء اللجنة الذين كلفوا خاطرهم لذلك الاحتفال كيف عاملهم حبيب قلبهم السلطان ·

نشر المؤيد ومصباح الشرق صورة رسالة برقية ارسلتها اللجنة ليلة الاحتفال الى الاستانة تهنئة لعبد الحميد وحتى الآن لم نسمع ان المابين ردّ تحيتهم او شكرهم على اهتمامهم ولكن كل الذي سمعناه ان « تحسين » باشكاتب الحضرة السلطانية ارسل ردًّا تلغرافيًا الى صاحب جريدة الفلاح على تلغراف التهاني الذي ارسله يوم العيد

فصاحب الفلاح ينال الجواب واللجنة العظيمة المهمة التي عشقت السلطان في ظلام الليل لم تحصل على كلمة شكر ولم يرد رد على تلغرافها

هل يكفي هذا لاقناع حضراتهم ان السلطان لايهتم الا بالذين يضحكون عليه

سيدنا الحسين الجديد

صدق القائل (ان اطرب الاصوات لصوت الحمير) فقد اطربني ما ورد في العدد الاخير من (حمارة منيتي) وهي مجلة عامة الشعب في هذا القطر لانها تكتب بلسانهم ولها نكات هزلية تنطوي على الجدّ المهم من ذلك قولها في تلغراف هذه صورته

يا جنبتي يا منضجتي في ٨ منه — لقد اصبحت زوّار (بوديجا) اكثر من زوار (سيدنا الحسين) والظاهر ان قد تلاحظ ان « بوديجا » من رعايا الحكومة الانجليزية واما « سيدنا الحسين » فمن رعايا الحكومة المحلية ولذا يلتمس لهم عذر · انتهى تلغراف الحمارة

والبوديجا المذكورة هي منتدى خاص بالاعيان لشرب الخمرة تجاه فندق شبارد ويعد الذي يتردّد عليه من اسمى شبان العصر مدنية ولذلك ترى رصيف البوديجا حافل بالاعيان واولاد الذوات من مصر لا يشربون الاّ الوسكي صنع اسكوتلاندا تشبهاً بالانكليز حتى في المشروبات وياليتهم تشبهوا بهم في المشروعات

تحتفل مساء اليوم جمعية التوفيق المركزية في القاهرة بعيد راس السنة (النيروز) ويكن الاحتفال حسب اللائحة التي وزعتها الجمعية آية في الرونق والبهاء ويخطب حضرة الاصولي الشهير والكاتب الفاضل اخنوخ افندي فانوس خطبة في « كيف تسترد مصر مجدها القديم » وساذكر للقراء ما يكون في هذه الحفلة في العدد القادم

اهدى اليَّ حضرة المجتهد الذكي ابراهيم افندي فارس صاحب المكتبة الشرقية في شارع كلوت بك نسخة من كتاب وضعه سماه « السمر في السهر » وهو كتاب لهو غزير المادة جمع الحكايات والعادات والخرفات والاوهام وضرب الرمل والبخت والالعاب والاحاجي والسحر والعرافة ولغة الازهار وغير ذلك من النوادر في مايتي صحيفة مزيناً بالرسوم وثمن النسخه ١٠ غروش

رواية العاشق في روسيا

ادبية غرامية سياسية ذات رسوم جميلة تطلب من مطبعة السلام ومن مكتبة الهلال بمصر وثمن النسخة ٣ غروش صاغ واجرة البوسطة مليمان ·

مطبعة السلام
بشارع كلوت بك بمصر القاهرة
تطبع كل ما يطلب منها باتقان واسعار مجاوزة
AS-SALAM PRINTING OFFICE
—Every Description of Printing—
Clot Bey St., Cairo, Egypt.